من ذلك امر عظيم حتى كادوا ان يهلكوا فلما راى سهيل ابا جندل قام اليه وضرب وجهه وقال يا محمد تمت القضية بيني وبينك قبل يا ابا جندل احتسب فانا صدقت فقام اليه فاخذ بتلبيبه فصرخ ابو جندل يا معشر المسلمين اترد وني الى اهل الشرك فيفتنوني في ديني قال فزاد الناس شرا الى ما بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل تحمل واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا وقد اعطيناهم على ذلك واعطونا عليه عهدا وانا لن نغدر بهم قال فوثب اليه عمر بن الخطاب فجعل يمشي مع ابي جندل الى جنبه ويقول اصبر ابا جندل فانما هم المشركون وانما دم احدهم دم كلب ويدني قائم السيف منه قال يقول لي جرت ان ياخذ السيف فيضرب به اباه قال فظن الرجل انه سيفعل قال ونفدت القضية فلما فرغا من الكتاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انحروا واحلقوا قال فما قام احد منهم حتى عاد بمثلها فما قام رجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ام سلمة فقال مالهم يا ام سلمة الناس فقالت يا رسول الله قد دخلهم ما رايت فلا تكلمن منهم انسانا واعمد الى هديك حيث كان فانحره واحلق فلو قد فعلت ذلك فعل الناس ذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم احدا حتى اذا اتى هديه فنحره ثم جلس فحلق قال فقام الناس ينحرون ويحلقون حتى اذا كان بين مكة والمدينة في وسط نزلت سورة الفتح هكذا ساقه احمد من هذا الوجه وهكذا رواه يونس بن بكير وزياد البكائي عن ابن اسحق نحوه ورواه ايضا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بنحوه وخالفه في اشياء وفيه اغراب وقد رواه البخاري في صحيحه وساقه سياقة حسنة مطولة بزيادات جيدة

فقال

فقال في كتاب الشروط في صحيحه نا عبد الله بن محمد نا عبد الرزاق انا معمر اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد كل واحد منهما حديث صاحبه قالا لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في بضع عشرة مائة من الصحابة فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك وصادوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان نميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا فان الله قد قطع عنقا من المشركين وان تركناهم فرأينا مخزونين وفي لفظ فان قعدوا قعدوا موتورين محزونين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله ام ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه وفي لفظ فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه وفي لفظ فقال ابو بكر الله ورسوله اعلم انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال فمن حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذا وفي لفظ فامضوا على اسم الله حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بغبرة الجيش فانطلق نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت بعد عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)